



## دعاء اليوم التاسع

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيبًا مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِتِبْرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنِصَابِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ .

## الرسول صلى الله عليه وسلم باكيا



د. عائض القرني

البكاء فضيلة عند رؤية التقصير أو خوف سوء العسير، وهو محمدا إذا تذكر العبد ربه وخاف ذنوبه، ودليل على تقوى القلب، وسمو النفس وطهر الضمير، ورقة العاطفة مدح الله رسله بالبكاء فقال: ( إذا تَلَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُوا سُجَّدًا وَبُكِيًا ) . ووصف أولياء الصالحين بأنهم ( وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ) . ولأم أعداءه على القسوة والغلظة

فقال: ( أفمن هذا الحديث تجنون وتضحكون ولا تبكون ) . وأثنى على قوم فقال: ( وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق ) .

وسيد الخاشعين لرب العالمين، وإمام الخائفين من مالك يوم الدين هو خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم . فقد كان ندي الجن، سريع العبارة، تنطلق دمعته في صدق وطهر، العاطفة، مشبوب الحشا، تنطلق دمعته في صدق وطهر، ويسمع نسيجه في قنوت وإخبات، يترك بكاهه في قلوب أصحابه أثرا من التربية والافتداء والصلاح ما لا تتركه الخطبة البليغة والمواظب المؤثرة، فهو يبكي صلى الله عليه وسلم عند تلاوة القرآن . فقد قام ليلة من الليالي يكرر قوله تعالى: ( إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ) . فببكي غالب ليته .

وهو يبكي عند سماع القرآن، فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لابن مسعود: « اقرأ علي القرآن »، قال: كيف أقرؤه عليك وعليك أنزل؟ قال: « اقرأ فإني أحب أن أسمع من غيري »، فيقرأ ابن مسعود من أول سورة النساء، حتى بلغ: ( فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيدا ) . قال: « حسبك الآن » فغفر ابن مسعود فإذا عيناه تذرغان .

وهو يخشع صلى الله عليه وسلم عند سماع القرآن، فقد صح أنه قام ليلة يستمع لأبي موسى الأشعري وهو يقرأ القرآن ثم قال له في الصباح: « لورايتني وأنا أستمع لقرأتك، لقد أوتيت زمرا من زمائر آل داود » . فيقول أبو موسى: لو كنت أعلم أنك تستمع لي لحررت لك تحبيرا . أي: جودته وحسنه وجملة. وقال عبد الله بن الشخير في حديث صحيح: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ويصبره أزيز كإزيز المرحل من البكاء، وهو القدر إذا استجمع غليانا . ويحضر صلى الله عليه وسلم جنازة ابنته زينب، ويجلس على القبر وتذرف عيناه من هول المنظر، وتذكر العقبة والتفكير في ذلك المصير، وأصحابه يشاهدون هذا المشهد المؤثر المعبر منه صلى الله عليه وسلم .

ويخبر صلى الله عليه وسلم والبكاء من خشية الله، فيذكر السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله...: ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه . « وصح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: « عينا من عينا النار أبدا . عين بكت وجلا من خشية الله، وعين باتت تحرس في سبيل الله » .

فالبكاء السني الشرعي ما كان من خوف الله عز وجل، وتذكر القدوم عليه والوقوف بين يديه والتفكير في آياته الشرعية والكونية، والبكاء من الوفاء، ومن أفضل أعمال الأولياء، خاصة إذا كان ندما من معصية أو عند فوت طاعة، أو وجلا من عذاب أو رحمة لمصاب، أو رقة عند موعظة، أو خشية عند تفكير، ولا يجمد البكاء على الدنيا، فهي أقل وأرخص من أن يبكي عليها فليست أملا لذلك .

فكان بكاهه صلى الله عليه وسلم أجل وأفضل البكاء، وهو ما دل على يقين وعظمة خوف وشدة رهبة من الجليل، وصدق معرفة وحسن علم بعاقبة، فأعماله صلى الله عليه وسلم كلها في أرقى مقامات الأعمال وأسمى غايات الأحوال . ولم يكن صلى الله عليه وسلم بالهلع الجوزع الذي يأسف على فوات الحظوظ الدنيوية ويجزع على ذهاب المكاسب الدنية، ولم يكن بالفرح البطر القاسي الذي لا تؤثر فيه المواقف ولا تحركه الأزمات، بل كان بكاهه وندمه وأسفه في مرضاة ربه، وكان تبسّمه وضحكه وسروره في طاعة خالقه، ففي كل خصلة من خصال النبل وفي كل صفة من صفات الفضل هو المثل الأعلى والقدوة الحسنة: ( لقد كان تكلم في رسول الله أسوة حسنة ) .

لقد كان أصحابه صلى الله عليه وسلم ينظرون إليه على المنبر ودموعه تذرّف، ونسيجه يتعالى، ولصدره أزيز، حينها يتحول المسجد إلى بكاء ودموع، كل ينكس رأسه ويترك التعبير لعينيه أمام هذا المشهد الذي لا تحموه الأيام ولا تنسيه الليالي . يا أبا محمد رسول الله هكذا باكيا أمام الناس، هكذا تسخّ دموعه وتتساقط على وجنتيه وهو أرق الناس بالهلع وأدراهم بالوحي وأعلمهم بالمصير . يبكي من قلب ملؤه بالخوف من الله، ومن نفس عمرها حب الله، فتكاد دموعه تتحدث للناس، ويكاد بكاهه يكون أبلغ من كل موعظة وأفصح من كل كلمة . قد كنت أشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز يعدكم هانا .

ع / صحيفة الشرق الأوسط



## محكمة هولندية تسمح للمحامين المسلمين بعدم الوقوف للقضاة

### مائدة إفطار رمضانية بهولندا تفند مزاعم الانطواء والعزلة



القلوب، وتعاونت الأيدي لإسعاد الجميع بهذه المناسبة . وشملت مائدة الطعام العديد من الألوان التي تنتمي إلى ثقافات متعددة، فضمت المائدة الأرز بالخلطة والكاري والخضروات الإندونيسية ولحوم الأستيك على الطريقة المصرية والدواجن المشوية والحساء المغربي، وزينت المائدة الحلوى التركية كالبقلاوة واللادن بجانب الكيك الهولندي الشهير . ومع أذان المغرب، كانت حبات التمر وشربة اللبن أو الماء هي أول الطعام، ثم أعقبها صلاة المغرب جماعة بين الرجال، فيما أدت السيدات الصلاة في المكان المخصص لهن .

وعلى موائد الطعام التي انتشرت في الساحة الخارجية للمسجد، جمعت الحاضرين من هنا يندا مصنع الزجاج ومفخرة الأجيال، إنها صلاة الليل، وهي من الأمور التي كانت واجبة في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسنة في حق سائر أفراد الأمة، قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم: ( من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ) (صحيح الجامع 6440) .

لقد كان قيام الليل أول الدروس العلمية التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل تحمل أعباء الرسالة (( يا أيها المرسل قم الليل إلا قليلا صمته أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا إننا سنلقي عليك قولا ثقيلا إن ناشئة الليل هي أشد وطنا وأقوم قيلا )) (المزمل: 6-11) وكذلك كان القيام هو الوصل لتحمل تلك الرسالة التي أخرج الله عز وجل عن تلك المخلفات التي تسلي الإنسان بمرات بل الإنسان أمامها مثل النذرة، وهي عاجزة عن حملها (( إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان ))



حالة القيام

شكر الله على نعمه. خاسما: الدعاء والحرص على جوامعه وما ثبت على النبي صلى الله عليه وسلم . سادسا: ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . فقد يدعو الإنسان ولا يستجاب له، أو يتأخر الإجابة والأسباب كثيرة منها: دعاء الرجم وتعليق الدعاء بالمشيئة يقول: « اللهم اغفر لي أن شئت » ونحوها، واستعجال الإجابة حيث يقول: دعوت ولم يستجب لي، والاستحسان: وهو ترك الدعاء تعباً أو ملاما، والدعاء بقلب غافل، وعدم التأني بين يدي الله، وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « عجل هذا »، ثم دعاه فقال له أو لغيره: « إذا صلى أحكمم قليلا بتحديد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليعد بعد بما شاء » .

والدعاء قال تعالى: « ادعوا ربكم تضرعا وخفية » قال ابن عباس: « فانظر السج من الدعاء فاتحني فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه لا يفعلون إلا ذلك، يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب » كذلك الإفراط في رفع الصوت في الدعاء، قال تعالى: « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الله وبين الناس » . ومن المستحب أن يرتب الداعي دعاءه كما يلي: أولا: الحمد والثناء . ثانيا: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . ثالثا: التوبة والقران والذنب . رابعا: شكر الله على نعمه . خامسا: الشروع في الدعاء والحرص على جوامعه وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم . سادسا: ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

## موانع إجابة الدعاء

شكر الله على نعمه. خاسما: الدعاء والحرص على جوامعه وما ثبت على النبي صلى الله عليه وسلم . سادسا: ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . فقد يدعو الإنسان ولا يستجاب له، أو يتأخر الإجابة والأسباب كثيرة منها: دعاء الرجم وتعليق الدعاء بالمشيئة يقول: « اللهم اغفر لي أن شئت » ونحوها، واستعجال الإجابة حيث يقول: دعوت ولم يستجب لي، والاستحسان: وهو ترك الدعاء تعباً أو ملاما، والدعاء بقلب غافل، وعدم التأني بين يدي الله، وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « عجل هذا »، ثم دعاه فقال له أو لغيره: « إذا صلى أحكمم قليلا بتحديد على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليعد بعد بما شاء » .

والدعاء قال تعالى: « ادعوا ربكم تضرعا وخفية » قال ابن عباس: « فانظر السج من الدعاء فاتحني فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه لا يفعلون إلا ذلك، يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب » كذلك الإفراط في رفع الصوت في الدعاء، قال تعالى: « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك بين الله وبين الناس » . ومن المستحب أن يرتب الداعي دعاءه كما يلي: أولا: الحمد والثناء . ثانيا: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . ثالثا: التوبة والقران والذنب . رابعا: شكر الله على نعمه . خامسا: الشروع في الدعاء والحرص على جوامعه وما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم . سادسا: ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

## أحكام المفطرين



يحرم المفطر على من لا عز له برمضان . ويجب المفطر على الحائض والنفساء . وعلى من يحتاجه لاتقاد معصوم من مهلكه ، ويسن المفطر لمسافر يباح له العصر اذا شق عليه الصوم، ولمريض بخاف الضرر . ويباح المفطر لحاضر سافر أثناء النهار، والحامل ومرضع خافتا على أنفسهما أو على الولد وعلى الجميع القضاء فقط، وتزويد الحامل والمرضع اطعم مسكين لكل يوم إذا خافتا على الولد فقط ومن عجز عن الصيام لكبر أو مرض لا يرجى برؤه فيقطع عن كل يوم مسكينا ، ولا قضاء عليه ومن أذّر القضاء لعذر حتى ادركه رمضان آخر فعليه القضاء فقط، وإن كان لغير عذر اطعم مع القضاء لكل يوم مسكينا وإن ترك القضاء لعذر فمات فلا شيء عليه ، وإن كان لغير عذر اطعم عنه لكل يوم مسكينا وسنن تقريبه صوم ما قرط فيه من قضاء رمضان ، وصوم نذره وأداء كل نذر طاعة عنه .

ومن أفطر لعذر ثم زال عذره أثناء نهار رمضان وكذا إن طهرت الحائض أو برئ المريض أو قدم المسافر أو بلغ الصغير أو عقل الجنون في أثناء النهار وهم مفطرون لزومهم القضاء ولو صاموا باقية ، وليس لمن جاز له المفطر في رمضان أن يصوم غيره فيه .

## تلاوي رمضانية

### س : ما حكم شم الطيب للصائم ؟

الجواب : شم الطيب للصائم لا بأس به سواء كان دهنًا أم بخورًا ، لكن إذا كان بخورًا فإنه لا يستنشق دخانه ، لأن الدخان جرم ينفذ إلى الجوف فيكون مفطرًا كالإمام وشبهه ، وأما مجرد شمه دون أن يستنشقه حتى يصل إلى جوفه فلا بأس به .

### س : من احتلم وهو صائم فهل صيامه صحيح ؟

الجواب : نعم صيامه صحيح فإن الاحتلام لا يبطل الصوم، لأنه بغير اختيار الإنسان ، وقد رفع العلم عنه في حالة نومه . ومن المناسب أن أتبه على ما يفعله في هذا الزمان كثير من الناس يسهرن في ليالي رمضان ، وربما يسهرن على أمر لا يتفقهم أو يضرهم ، ثم إذا كان النهار يستغفرونه كله في النوم فإن هذا لا ينبغي بل الذي ينبغي أن يجعل الإنسان صيامه محلًا للطاعات والذكر وقراءة القرآن وغيرها مما يقرب إلى الله تبارك وتعالى .

### س : ما حكم التبرد للصائم ؟

الجواب : التبرد للصائم جائز لا بأس به ، وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يصب على رأسه الماء من الحر ، أو من العطش وهو صائم، وكان ابن عمر يبل ثوبه وهو صائم بالماء لتخفيف شدة الحرارة، أو العطش، والرطوبة لا تؤثر ، لأنها تيسر ماء يصل إلى المعدة .

(فتاوى في الصيام - ابن عثيمين)

## أدعية وأذكار في زيارة المريض

### - الدعاء لمن يزور مريضاً :

(( لا بأس بظهور أن شاء الله )) . (رواه البخاري - الفتح 10/118) ما من عبد مسلم يعوذ مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: (( أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي )) . صحيح (صحيح الترمذي 2/210) (( بسم الله أرفيك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، وعين حاسدة بسم الله أرفيك، والله يشفيك )) . صحيح (صحيح الترمذي 1/278) (( أشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً )) . (رواه البخاري - الفتح 10/131) مع رسولنا الهادي في فضل عيادة المريض: قال صلى الله عليه وسلم: (( إن المسلم إذا عاد أخاه ثم يزل في حرفة الجنة )) . قيل ما حرفة الجنة؟ قال: (( جناها )) . صحيح (صحيح الترمذي 1/285) - وقال صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يعوذ مسلماً غدوة، إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن عاد عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة )) . صحيح (صحيح الترمذي 1/286)

قال تعالى:

(( خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها )) صدق الله العظيم

### أخي المسلم..

هذا الخطاب موجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى ولي الأمر من بعده، وقد جسده الخليفة أبو بكر الصديق بقوله: **والله لو دعوني عقال بغير كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم عليها.** فبادر بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدتك الإدارية.

وزارة الإدارة المحلية